

وَكُلِّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلًا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلقي
و خلقكم و خلق الإنسان من طين ، و أصلي و أسلم على
المبعوث رحمة للعالمين ؛ روجي و أبي و أمي و نفسي
وما أملك له الفداء عليه الصلاة و السلام أما بعد أحبتي الفضلاء :
فاليوم بإذن الله تُكشف الأسرار و يُنزع ذاك الستار و تُكشف الحقائق
التي ظننَّا أنها حقائق ففوجئنا أنها أصبحت حقائق الأكاذيب كيف ؟

يقول جلّ جلاله (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)

لم يقل أفلا يقرؤون القرآن لأن القراءة فقط لن تكشف
لك أي حقيقة و تجعلك تأتي في المجالس تتكلم بما
يتكلم به الناس و تنقل كلام خلفيات بشرية فقط

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ)

لم أنزل مبارك ؟

ليس لنقرأه فقط فالقراءة لن تغير لك و لن تُضيف لك بل لماذا أعطيت على كل حرف
عشر حسنات ؟

ليس لأجل أن تقرأ لا والله (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)

إذا أردت أن تجلس في مجلس و تتكلم و يكون كلامك

مختلف لأنك أخذته من كلام رب العالمين

(لِيَدَّبُرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ)

يقول القراءة للجميع و السماع للجميع لكن إذا جاءت قضية
تدبر تغير تفكر يختص أقوام أسأل الله أن يجعلني و إياكم منهم
من هم هؤلاء ؟ (وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

الله أكبر تعودنا نفتح cnn و bbc و الجزيرة
و نأخذ الأخبار من البشر تُطرح القضية يأتي بشر مع بشر و يتكلمون
كل شخص له مرييات و له خلفيات و ينتمي وله انتماءات
ثم يتكلم و إذا جئنا في مجالسنا كل شخص حفظ القناة
التي رآها يُضيف لك كلام بشر هل سمعتم تحليل يوم للقبر
ثم جاء شخص و خرج يقول قال الله جلَّ جلاله ظننا
أن القرآن هذا كله أخبار أساطير الأولين و أن القرآن
ليس له علاقة في حياتنا العادية و أنه يتكلم عن أشياء ماضية
من قديم الزمان بل والله خذ السياسة من هذا القرآن
خذ الطب من هذا القرآن الكلام هذا نظري عليه استبيان ي
علمك الله عزَّ وجلَّ السياسة و يعطيك حقائق

يقول سبحانه عن فرعون سياسة الدول الكبرى مع موسى عليه السلام

(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ

سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ)

. تقول اتهامات

(وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

ما هي فعلته التي فعل ؟ كم قتل ؟

واحد وهذا الذي يُلقى بالاتهامات و يُكفّر موسى عليه السلام كم قتل ؟

ملايين الأطفال أفهمت الدرس ؟

لكن موسى عليه السلام يعلم كيف يتعامل معه لم

يقول أنا آسف لأنه يوجد أناس تسرق مليون وعندما تسرق

أنت قلم تقول لماذا تسرق قلم وأنت أيضاً سرت مليون

انظر موسى ماذا رد عليه قال بعد ما ذكر الآيات قال

(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

أنت أيضاً تُعذّب بني إسرائيل وهنا سياسة مقابلة الاتهام بالاتهام

فعندما رأى موسى عليه السلام أتى جاد لأمتة ويقابل الاتهام بالاتهام

و يتكلم و عنده طرح لم يقل نقتلك ؟

لا بل هذه سياسة فقط إذا رأوا شخص خائف يقتلونه فماذا قالوا ؟

قالوا لنجعلك من المسجونين سنفرض عليك عقوبة لماذا لا تقتله ؟

ليأخذ فرصة يعلمه سياستهم يجمع فيها كيد حلفائه فجمعهم

ثم أتى وانظر الديمقراطية التي يريدونها فرعون ؟ قال

(لَعَلَّنَا تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ)

فالأهم عند الشعب هو الذي يغلب وموسى عليه السلام اتبعهم ؟

أفهمت الدرس ؟ جعلوا فلسطين ينتخبوا والذي يُريده الشعب أنه معهم لا نريد إلا حرية رأي الشعب فلما انتخبوا حماس ذهبت الديمقراطية يُعلمك الله أن ديمقراطيتهم فقط إذا كانت توافقهم أهوائهم قبلوا بها لا لذلك ماذا قال فرعون عندما رأى القضية انقلبت عليه قال آمتتم له ؟

لكن أنت للتو تقول إذا غلبوا اتبعهم هذا قرارك

(آَمَتُّم بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ)

أين الديمقراطية ؟ قبل أن آذن لكم ويعلمك الله أن الوجه

هذا لا يستمر قال (إِنَّهُ) إعلام

(إِنَّهُ لَكَيْبُرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ)

فرعون يقبّل الحقائق على هواه في أي لحظة

(إِنَّهُ لَكَيْبُرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَا قَطْعَنَ)

عبهم وجعل الناس تسجد له

(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ)

ثم يخبرك الله عن اجتماعاتهم الخارجية

قال الله عز وجل عندما أتى موسى عليه السلام

(قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَبَلِّغُوا لِي مَا تَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)

(فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَىٰ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ)

أي أمر يأتي في حق يأخذون فيه حق جاء

(فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى)

خرجوا في خبر و قرار بعد الاجتماع

(قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ

يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا)

هنا يوجد خبر ويذهبا ماذا ؟

يقول أتم تعيشون حياة ثرية هنا يعلمك الله أنه

دائماً هناك شفرة يأخذها رؤساء الدول الكبرى

إذا رأوا شعوبهم تتغير قالوا ستخسرون

(طَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى)

التي تعيشون بها وهي حربة أعداء الحرية

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ)

ماذا فعل لك موسى عليه السلام ؟

(إِنِّي أَخَافُ)

، مم تخاف ؟

(أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)

وأنت يا فرعون الذي تقطع رؤوس العالم

و مفسد الأرض أنت ما هو تشخيصك عن نفسك

إذا هذا قتل واحد و قلت أنه سيظهر في الأرض الفساد أنت ماذا

(قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)

. أنا لا أريد إلا الصلاح للناس ولا أريد إلا الحرية للناس كلها ،
وانظر كيف تحاك الأخبار اليوم ، تعال خذ الحقائق كنت في مؤتمر
نصرة النبي عليه الصلاة والسلام الذي نحن فهمناها خطأ
نحن نصرنا النبي عليه الصلاة والسلام بعد أن استهزؤوا فيه
الدمرك نصرناه وليتنا نصرناه صوابا

هل تعرف متى تبدأ نصره النبي عليه الصلاة والسلام ؟
تبدأ من أول يوم قلت فيه أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
لكن نمنا و للتو استيقظنا ، إذن دعونا نستيقظ بطريقة صحيحة
وهذا الأمل في أتباع محمد عليه الصلاة والسلام المهم
كانوا يتناقشون عن قضية النكرة هذه لما تكلم
عن أحب الخلق إلى الله محمد عليه الصلاة والسلام
وتكلم عليه ازعجوناً بالقنوات والأخبار وهل سيعتذر أو لن يعتذر
وأتوا بمحلل بشر ومحلل آخر واشغلوا الناس وبا ليتنا فتحنا القرآن
سأعطيك خبر في القرآن لن تجده في أي قناة
ليس في الـ CNN ولا الـ BBC ولا أي قناة في الدنيا تقوله لك
لا يخبرك عنه إلا الله سبحانه وتعالى اسمع الخبر لأنهم جاؤوا
بالطريقة هذه هم أخرجوا لنا مقطع وهو يتكلم ثم سمعنا
بشر يحللون و عبثوا في عقول الناس
تعال واسمع تحليل الخبر من القرآن

(قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)

سيعطيك الله الآن خبر لم يرد في الأخبار

(وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)

هناك أخبار تعلمك ما في صدور الناس ؟

(وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)

ماذا قال بعدها ؟

(قَدْ بَيْنَا لَكُمْ)

يقول تعالى بينا لك هنا لكنك تظن أنه قرآن يُقرأ فقط دون تدبر

(قَدْ بَيْنَا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ)

ولم يقل تقرأون ولا تسمعون بل

(إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)

ثم أعطاك الخبر الثاني الفاجعة في الآية التي بعدها

(هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ)

مثلا جاء إنسان بعيد الحب في المدارس والكليات كلها أحمر

في أحمر ولو كان عيد الفطر لم تفعل فيه هكذا وعندما

تقول له حبيبيك عليه الصلاة والسلام ي

قول أمتي على ثلاث وسبعين في النار

وتحاول فيه لكي يتبع محمد عليه الصلاة والسلام

في شيء هوية قال لك والله صعب أنا لا أستطيع وأنا

لكن عندما يأتي من اليهود أو النصارى يقولون ما رأيكم برمودا ؟

الكل يتبع نصف الساق دون نقاش المهم ألا تأتي بشيء

من عند النبي عليه الصلاة والسلام

كنت في أمريكا وفرنسا وبريطانيا ورأيت جميع أنواع التقليد

والعبث إذا لم يكن لديك قدوة تعيش في تخبط وانحطاط

ليس هناك ركن شديد ياوون إليه فصار بني إسرائيل

في مهب الريح يُنجيهم الله سبحانه وتعالى ببحر يفلق يقول

(اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ)

يريدون أن يقلدوا أي أحد ثم ذهبوا وجاء واحد خدعهم فقال

هذا إلهكم وإله موسى فاتبعوا لأنه ليس لديهم

أي شيء عندما لا يكون لديك قدوة ولا شيء تأوي إليه

ستتبع أي خبر يأتيك

(هَآ أَنتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ)

وخدعوا الناس في كل شيء وخصوصا ما يطمس الهوية الدينية

بل محمد رسولنا عليه الصلاة والسلام ، أعطونا بمثال أفضل

منه ونقلده بل أعطونا مخلوق أعظم منه ونقلده الآن ،

والله وبالله وتالله لي الشرف ولك الشرف أن تأتي يوم القيامة

أن يشفع عليه الصلاة والسلام لأنك اتبعته وفعلت مثله قال تعالى

(هَآ أَنتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا)

هاك الخبر

(وَلَا يُحِبُّونَكُمْ)

والله من القهر والمحزن أن تضحي وتحب من لا يحبك

لكن هناك أبطال تتبه وهناك ناس نائمين الآن

(وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ)

انظر للخبر والمفاجأة الثانية بما لا تتقله لك الأخبار

(وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا)

رأيته في كل مكان النصارى يقولون إن إلها واحد

لكن القضية اختلاف ونحن نحبكم وليس بيننا وبينكم شيء

كذبوا الله يقول لا يحبونكم أتصدقه هو أم الله ؟

صدقنا الاخبار صدقنا كل شيء بقي الله أحبتي اسمع الخبر

يقول الله الأخبار تنقل لك ما دامت الكاميرا موجودة عندما

تسحب الكاميرا وتغلق أبواب الاجتماعات لا تنقل لك الأخبار ،

الله ينقل لك في القرآن يقول

(وَإِذَا خَلَوْا)

ذهبت الكاميرات وغلقت الأبواب

(وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا يَغِيظِكُمْ.)

هذه بعض أخبار أما يبقى من أذناهم من يخططون

هم وينفذ دول المسلمين كما قال في صحيح البخاري :

هم أناس من بني جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ، كيف نفهم ؟ الله يقول
(وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)

يقول سأعلمك طريقتهم تجده يتكلم عن أي قضية
يثيرها الغرب ، ولكنه لا يكتب عن نصره النبي
عليه الصلاة والسلام وهذه طريقة

(إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)

طريقة إثارة عقولنا

(أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا)

ثم يعطيك إحياء إن هذا أمر عجاب ، شيء غريب يجعلك

تفكر هل هو صادق وكيف ذلك ؟ ويقول الله سبحانه وتعالى

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا * إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْ لَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا)

هذا الإحياء الثاني ، كأنك تقول : كادوا يصرفوني
عن قضية الأسهم لولا أني صممت عليها وأبشركم
أنبي أفلحت ، يقول ذلك حتى تفعل مثله .

(لَوْ لَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا)

انظر لهذا الأسلوب في - بنو علمان - وقت السلف ،

لم يكن لديهم صحف لكن كانوا يثيرون القضية ،

ف جاء أحدهم يوماً متعجب

(إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) ، (أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا)

كلها تساؤلات ، و لو ترى مقالاتهم جميعها بهذا الأسلوب .

قال هذا النكرة :

"يَدْ يَخْمَسُ مَائَتِينَ عَسَجِدُ قُدَيْتِ ... مَا بِالْهَاءِ قُطِّعَتْ فِي رِبْعِ دِينَارِ .

تتأقضى ما لنا إالا السكوتُ له ... وأن نعوذَ بمولانا من النار
" يُظهر أنه يحب الدين و هو ينخر في حكم من أحكام الله عز و جل
(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا)

يعارض الدين ويقول إنا نخاف من الله رب العالمين ،
نحن جميعنا مسلمون .

قال : "يدٌ يخمس مائتين عسجد فُديت ... ما بالها قُطعت في
ربع دينار " أكثر الناس فُتن بمقولته وأيده
(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ)

، ف رد عليه البطل : "عزُّ الأمانة أغلاها "
قبل أن تسرق صحيح تساوي ٥٠٠ عندما كانت أمينة تساوي
"عزُّ الأمانة أغلاها وأرخصها ذلُّ الخيانة فافهم حكمة الباري " .

إذا كيف لا أكون مُتبع لأقوال الناس ؟
لابد أن تتبع هذا القرآن ، وكيف أتبع هذا القرآن ؟
يقول الله عز و جل أن قضاياهم غالباً تكون حول المرأة
، هل هذا صحيح ؟ يوجد آية تنص على ذلك

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءُ
الْمُؤْمِنِينَ يَدِينُنَّ عَلَيْكُمْ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ)

إلى أن قال :

(ذَلِكَ أدنى أن يُعرفن)

يعرفن بحيائهن و حشمتهن

(فَلَا يُؤْذِينَ قُلَّهُ)

من الذي يؤذى الآن ؟

إلا من تضع اللثام ومعها واحد ذكر وقلت ذكر ؟

لأن الله سبحانه وتعالى عندما تكلم عن قضية

القوامة و حفظ الأهل و الغيرة عليهن قال :

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)

لكن عندما كانت القضية مال ، قال :
(فَلِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)

القضية مجرد أموال ليست أعراض ، إذن قلنا من اللاتي يتعرضون لهن ؟
من تضع اللثام و غير محتشمة ، لكن المحجبة
من تلبس العباءة على الرأس و القفازات هل يتعرض لها أحد ؟
لا ، يُعرفن بحشمتهن فلا يُؤذین.

(وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)

ماذا قال بعدها سبحانه وتعالى ؟

(لَّيْنٌ لِّمَن يَتَّبِعِ الْمُنَافِقُونَ)

هذه قضيتهم المرأة ودعوها تقود وتتبرج ... إلى آخره.

(لَّيْنٌ لِّمَن يَتَّبِعِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا * مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا
أَخِذُوا وَقْتُلُوا قَتِيلًا * سَنَةَ اللَّهِ

لكن هم لا يريدون سنة الله

(وَبِغُورِنَا عُوجًا)

. يقول الله سبحانه وتعالى :

(وَأَن آحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ)

هذه تكفي ولكن للتشديد و التحذير

(وَآحْذَرَهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ)

يفتنوك عن ماذا ؟ عن كل ما أنزلنا عليك لا

(عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا)

لم يقل اتبعهم ، الآن عندما يظهر رونالدو حلق رأسه
تجد شبابنا يفعلون مثله و هم في الحج والعمرة يرفض

يخلق شعره ، لكن هذا رونالدو.

(فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ

بِعَضِّ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ،
(أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

انظر الآيات متتابعة الآن

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ)

لأن هم الآن الذين يريدون أن يبدلون المناهج والطرق التي عندنا
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

كيف يكونون بعضهم أولياء بعض و اليهود تقول :

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ

النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ)

؟ إذا كان فيه عدو مسلم كلهم يجتمعون.

(وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ)

الرسالة لك الآن يا من تقرأ ولي

(فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

يخبرك الله عن مجموعة ستذهب معهم

(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ)

يا ليتهم سارع في طاعة الله لكسب مع الله عز و جل

لأن العزة عند الله عز و جل ، لكن

(يُسَارِعُونَ فِيهِمْ)

هنا تعبير عجيب في الآية قال يسارعون فيهم ليس إليهم ،

ليكون المعنى : يسارعون في الدخول في الكفار وقيل المسارعة :

المبادرة وتعدي الفعل هنا ب (في)، مع أن المبادرة تتعدى ب (إلى)؛

إشارة إلى أنهم لا يدخلون ابتداء فيهم ، بل إنهم فيهم

بقلوبهم من قبل ، ف (المسارعة) انتقال من حال إلى حال في صفوفهم

، أي : إنهم منغمرون فيهم دائماً ، ولا يخرجون عن دائرتهم.

(يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ

أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصِحُّوا عَلَيَّ

مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ)

يقول ابن القيم "ليس الغريب أن تحب - أي لو أنا أبعد عنك
أذى سوف تحبني - ، والنفوس جبلت على حب من يعطيها ،
لكن الغريب هو الغني عنك سبحانه الذي خلقك ورزقك
ولا يحتاجك ثم يحبك ، أول صفة لهؤلاء الذين يحبهم الله
(أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)

بيوتنا الآن فيها عز على إخواننا و عز على أهلنا ،

لماذا ذكر الله هذه الصفة قبل أي شيء ؟

لأن بعض الناس إذا فلان لم حضر زواج ولدي سأقطع علاقتي به ،
هذا يا أخي مسلم ألا يشفع له أنه مسلم ؟

ينبغي ألا تكون علاقتنا علاقات بشر إذا زرتني أزورك

لا أن أحبك لأجل لا إله إلا الله ، من أجل هذا لا نجد حلاوة الإيمان ،

لكن هناك منّا من سيعرفها ويلقاها بإذن الله ، من يتبع

(فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)

قال لي والله أنا لا أجد حلاوة الإيمان ، قال حينما صلى الله عليه وسلم

(لا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ)

العلاقة بيني وبينك أحبك لأجل الله عز و جل ، قال تعالى

(أَذَلَّةٌ)

انظر يتعامل مع المؤمنين فيقال "لماذا ذل نفسه عندهم ؟

" بل يريد أن يحبه الله ، فإذا أحبك الله سوف تقف عند كل

تصرف منك لأجل الله وتفكر ، مثلا سبك أحد وأنت تستطيع

أن تشتمه و تتكلم عليه فراجعت القرآن قال تعالى :

(وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ)

والجائزة

(وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

حينما أخطئوا عليه
(وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
ف متى يا أحبتي نعرف كيف نطبّق الأشياء التي تحب الله فينا ؟
عزتك هذه لا تكون على المؤمنين ، لديك عزة ؟
لتكون على الكافرين. عندك ذلة ؟
لتكون على المؤمنين.

دعنا نبدأ بالأولى عزتك لا تكون على أهل الإيمان ،
يقول الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء أهل النفاق الذين
يحاولون التليس علينا ، يقول الله عندهم هدف يريدون أن
يزعزعون عقيدتك حتى يحبونك
(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ)

كل قضيتهم إبعادنا عن هذا القرآن حتى يعطيك الأخبار الذي
يريدها هو وتصبح أنت مُغيب حتى تقع بالفخ
(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ)
في هذه الحالة
(وَإِذَا لَاتَخْذُوكَ خَلِيلًا)

يصبحون يحبونك ويرضون عنك لأنك الآن تتبع ملتهم
(وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ)

سبحانه ما قال لولا أن ثبت ، لأن الثبات لا يعطى إلا من عند الله عز وجل ،
لأجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد أن فهم الدرس
(اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ)

-أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَثْبِتَنِي وَإِيَاكُمْ أَجْمَعِينَ.

(وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)

كنت ستقدم تنازلات في الدين ، لو فعلت ذلك لن يشفع

لك كونك محمد صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا)

عذاب في الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ،
بأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام ثبتته الله . ف كيف تثبت ؟
كيف تثبت على ديننا و كيف نقدم ديننا للناس
وإلى متى أحبتي نلقن ونلقن ؟
لا ندافع عن ديننا ولم تتحرك من أجله ، و القرآن
كله موسى عليه السلام يذهب لفرعون ،
و إبراهيم عليه السلام يذهب لأبيه وقومه ،
ومحمد صلى الله عليه وسلم يدعو قومه ونحن عندما فرطنا
في قضية التعامل معهم أصبح حالنا مؤسف ،
أحدهم مسلم يعمل في المستشفى يتناقش مع نصراني
يا ليته عن محمد عليه الصلاة والسلام أو عن الكتاب أو عن الدين ؟
بل كان يتناقش معه عن نسبة الكحول في -البدوايزر-
هذا يقول فاصلة ٦٪ والآخر يقول لا ، و يظهر أن الحق
مع المسلم للأسف ، ولكن يبقى هناك رجال يتعامل ويبلغ
الدين في كل مكان . إذن كيف تثبت ؟
خذها من كلام الله عز وجل ، يقول الله عز وجل
(**وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**)
لو قال الله عز وجل من يريد رضاي فليقتل نفسه
(**أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ**)
بعد أن انتهت من بناء بيتك بعد سنين و صرفت عليه من
الأموال و الجهد يقال لك تريد رضى الله اخرج منه ، يقول الله
(**مَا فَعَلُوهُ**)
كلهم ؟
(**إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ**)
هناك من سيفعل لرضى الله ثم يقول لك الله يلفت انتباهك
يقول ابن كثير في تفسيره عندما نزلت هذه الآية صار أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلمون في الطرقات
يقولون والله لو فعل ربنا لفعلنا ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال

: " للإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي "

وبدا يفسر الآية فدخل أحد الصحابة فنظر له

النبي صلى الله عليه وسلم وقال

"والذي نفس محمد بيده إن هذا منهم "

من هو؟ عبدالله بن رواحه ، لو قالوا له الآية تقول اقتلوا أنفسكم
لقتل نفسه الآن حتى يرضي الله عز وجل. ماذا قال بعدها الله سبحانه وتعالى ؟

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا)

ما طلبنا منهم كل هذه الأشياء ، طلبنا منهم أسهل

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ)

سمع أي موعظة أي آية

(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)

الآن تحدي بينه وبين الشيطان أني والله لا أنظر للحرام ، سمع

(وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا)

لأن بعض الناس تتفنن في مخالفة أوامر القرآن

وكان الله قال لا تدع أحد يمر اسمه على لسانك إلا اغتبتته. يقول الله

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ)

خذ الجوائز و جربها إلى أن تموت

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ)

من الذي يعدك بالخير ؟

إنه الله وكفى بك أن يقال لك الله وماذا بعدها ؟

(وَأَشَدُّ تَنبِيئًا)

تأمل المنهج

(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ)

من الذي قال

(لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ)

الله وكفى بك أن يقول لك الله

(لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ)

الخير ليس لله بل من الله لك ولي

(لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ)

وماذا ؟

(وَأَشَدَّ تَثِيَّتًا)

لذلك تجد أناس تتكس رغم ما فيها من الإيمان
ولكى تثبت على الإيمان قف مع أي أمر في القرآن
وقف معه والله وحاسب نفسك يا ربى أنا لا أغض بصري
وأختنا يقول لها الله

(ولا يبيدين زينتهن)

ويخدعها إبليس ويقول اخرجي لنا بعض هذه الزينة المخفية
بالحجاب الزينة فتخرج في عباءة كلها زخارف وألوان ونقول
لها هذه هي التي يقول الله ألا تبديها وتأمل التفنن في
معاكسة أوامر الله سبحانه وتعالى.

يقول الله عز وجل (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ)

رغم أنه صوت قال

(لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)

أي لا يصدر صوت حتى لا تعلم أنت بشيء
من زينتها المخفية وأختنا في الله قالت أبشروا بما يفوق
الصوت وأخرجت الزينة وأبوها معها وأخوها ولا يحركون
ساكن لكن نقول يبقى رجال غيروا ونساء يغيرون
(وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيَّتًا * وَإِذَا لَاتِيَاهُمْ)

من أين ؟

(مِّن لَّدُنَّا)

هذه الحالة تكفيك لم يقل من البشر يعطيك أو أن

يسخر لك أحد بل قال تعالى أنا أعطيك من

(لَدُنَّا أَجْرًا)

هذه تكفي لكن قال بعدها

(عَظِيمًا)

وليس هذا فحسب بل

(وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا)

الجائزة الأعظم

(وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ)

بعدها مباشرة في الآية

(فَأُولَئِكَ)

يخبره أين مكانه يوم الحساب

(مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ)

اللهم اجعلنا منهم تخيل أنت محشور مع زمرة هؤلاء

اللهم احشرونا في زمرةهم .

كيف أحصل ذلك ؟ اتبع الخطوات التي قبلها تسمع عن

صلاة الليل قم هناك أناس يقوم 13 ركعة في رمضان 30

يوم ثم أول أيام العيد ولا ركعة لماذا ؟ أنت تستطيع فليكن

لي ولك بصمة في هذا الكون ليكن لي ولك تدليل الناس

وايقاظهم أن القرآن هذا لم يوضع للغبار على الرفوف

إلى رمضان بل والله وضع لتتبعه.

وختاما أحبتي الفضلاء الله عز وجل يحرك المشاعر في قصة

مخلوق ما بعث له الله ما أنزل له كتاب ولا أعطاه أي شيء

ولا كلفه ولا شيء طير بحجم يدك لكن هذا الطير لو وقفت

معهُ بقلبك لعلمت أنها ليست قضية طير فقط بل أن هذا الطير
مختلف عن الطيور هذه كلها يدافع عن الله لماذا ماذا فعل له الله
لأجل حبتي قمح يخرج خبثاً الله وأنت أعطاك جنة وبنجيك من نار
ويعطيك حسنة وبعث لك رسول وهذا الطير يقول الذي يخرج
الخبء في السموات والأرض فلولا الله ما شبت كيف لا أدافع
عن دينه سبحانه ونحن كل يوم نشبع لكن من منا يدافع عن دينه
وهنيئاً لمن يعلم الناس كلهم أن الله في قلبي عظيم.

قال الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم هذا الطير كم أسلم على يده ؟

دولة كاملة دولة سبأ لأجل أن يرد بعض الجميل لأجل حبتي
القمح والعش أجل لو أسكنه الله في بيت و وعده الله أنه على كل دولة سنعطيك أجر
كل واحد ماذا كان سيعمل ولو وعده الله بجنة

كان يأتي بالدنيا كلها مسلمة لأن عنده مبدأ عنده رب يريد أن
يخلص لهذا الرب سبحانه ويدافع عن التوحيد في كل مكان
لماذا الله اختار سبأ دون أي دولة ثانية يخبرك الله أن الهدد
لم يمر بصحراء دون أن يشد انتباهه شيء قال ادعوا إلى الله

بل اختار الله سبأ على علم سبحانه

(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ)

يقول دولتكم فيها آية ما هي يا رب صفها لنا

(جَنَّاتٍ)

يقول جنتان خالق الجنان يقول جنتان

(عَنْ يَمِينٍ)

تنظر شلالات وأنهار وثمار وطيور وأزهار وتلتفت يسار
تجد أنهار وطيور أي هذه المناظر كلها يحبها القلب والمفروض
أن تنسيه أي أمر لكن عندما رجع لم يقل عندهم وعندهم
عندما رأى الله يعصى نسي كل شيء قال لم أرى إلا أنهم

يعصون الله سبحانه وتعالى ولا بد أن يتغير هذا الواقع واليوم تسافر أناس لأمريكا أو فرنسا وعندما يرجع يقول لك والله عندهم وعندهم ودينهم لا يأتي له أي ذكر أو حديث الهدهد لا يستطيع فعل أي شيء فانطلق لسليمان عليه السلام وعلمه لأنه هو الوحيد الذي يفهمه البشر وانطلق ورجع بالخبر لسليمان عليه السلام لم يقل انشر الدين وانكر المنكر وبلغ دين الله بل قال له

(سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا)

المفروض أن يعتذر الهدهد عن ذلك ويكتفي بأنه فقط أتى لهم بالخبر وتوكل قضية الكتاب إلى أي أحد من البشر لكنه لا زالت حبتي القمح تؤثر في نفسه فذهب وتابع الخبر حتى أسلمت دولة سبأ.

والآن أناس تتعاقد للعمل سنتين أو أكثر أو أقل وهم كفار و تتحدث معهم في كل شيء هل جربت أن تتكلم معه عن الدين وحجة كل كافر رأيتة أنا وإياك إن لم تبلغه الدين سيسأله الله عن كل من رآه فقط اعطه كتاب أو شريط أو أي شيء

يحدثه عن الإسلام

(قَالُوا مَعذِرَةٌ مِنْ رَبِّنَا)

ماذا أعطى الله الهدهد أربعة أشياء عرفناها وما نجهله أكثر **أول أمر** أن الله سبحانه وتعالى ذكر الهدهد في أعظم كتاب تكفي شرف أقسم بالله تكفي شرف.

الأمر الثاني أن الله لم يذكر قصته فقط بل تكلم عنه بكلام الهدهد نفسه الله لا إله إلا هو يقول ابن القيم عليه رحمة الله وإذا ذكر الله أحد في القرآن وهو يثني عليه فاعلم أن الله يحبه.

الثالث ضربه مثل للنبي عليه الصلاة والسلام ولكل من وراءه من أمته أن هذا لأجل حبتي قمح جاء بدولة كاملة تسلم وأنتم جنات وصحائف جاهزة تسجل فيها الملائكة لأي

أحد تنصحه أو أي أحد تكلمه وتكون سبب في دخوله للدين أو هدايته والهدهد ما كان يغضب من أي شيء قط لكن إذا انتهكت محارم الله ثار لأجل الله وأنت إذا رأيت في مكان ما أن الله يعصى هل تحاول أن تغير مثل الهدهد أم أنك مشغول الآن في الأزياء والموضات والتخفيضات وتترك فيه منكرات هل فكرت في يوم أن تضع عشرين شريط في حقيبتك توزعها في السوق الثاني دعونا نتعاون على الخير .

الأمر الرابع يقول أحد الصحابة **نهانا** النبي عليه الصلاة والسلام

أن نقتل من الطيور الهدهد سبحانه الله لأنه دافع عن الدين يخبرك بقدره لأنه يدافع عن التوحيد والعقيدة فقال تحمي الفصيلة كلها لأجله مع العلم بأن كل الظروف ضده

(لَأَعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَقْتُلَنَّهُ)

الشيء الوحيد الذي يحفظ له ذريتك من بعدك العمل الصالح (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا).

همسة أخيرة في أذني وأذنك قبل أن نخرج الهدهد استغرب من أمر قال (وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ)

مستغرب امرأة تملك رجال لم يستوعب عقله ذلك (فَبَشِّرْ عِبَادِي وَاتَّبِعْ مَا تُوعِظُ بِهِ)

ولا تنازل عن دينك أبدا وبلغ دينك قبل يأتون

إليك بل بادر وبلغ وابدأ وتذكر

(فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ)

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين وأولئك من هم ؟

كلها جوائز أي عمل بعده جائزة عليه

(وَأُولَئِكَ هُمُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ) (وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ)

فأسأل الله أن يجعلني وإياكم منهم.

اللهم اجعلنا إذا أخذ الناس الأخبار من البشر نأخذها

من كتابك يا رب العالمين اللهم ثبتنا يا مقلب القلوب

و الأبصار ثبت قلوبنا على دينك اللهم اجعلنا ممن قلت فيهم

أنهم يفعلون ما يوعظون به وأنك تعطيتهم من لدنك أجرا عظيما

وأنك تهديهم صراطا مستقيما وأنك تشبهم و تحشرهم مع النبيين

و الصديقين و الشهداء و الصالحين

اللهم إن لك أسماء ترفع في كل ليلة من العتقاء من النار

اللهم إن كنت قد رفعتها فيما مضى فلك الحمد لا نحصى ثناء

عليك و إن كنت قد رأيت الصحائف لم تحوي صحيفة هذه الليلة

وكل ليلة اللهم أكتب فيها أسمائنا و والدينا و ذرياتنا و أزواجنا و إخواننا

و من أحببناه فيك و أحبنا فيك آسف على الإطالة لكن لا أسألكم عليه

أجرا إن هو إلا حب لله سبحانه و تعالى أولا ثم النبي عليه

الصلاة و السلام ولدينه ولهذا الكتاب ثم لكم فاقبلوه أو ردوه

لا أملك إلا الدعاء و صلى الله وسلم على أشرف من وطئت

قدمه الثرى بأبي وأمي و جزاكم الله خير

للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-385.html>

إن كان من خطأ فمَنَّا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.